



كلمة السيد وزير الصحة البروفيسور حسين الوردي  
في اللقاء التشاوري حول المساهمة الإعلامية في عملية رصد مساهمات  
المواطنين لتحسين القطاع الصحي

المقر المركزي لوزارة الصحة - الخميس 05 أبريل 2012

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد ممثل وزارة الاتصال

السيد ممثل الهيئة العليا للسمعي البصري

السيد ممثل المدير العام للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة

السادة مديري المحطات الإذاعية

السيدة والسادة مديري الإدارات المركزية لوزارة الصحة

...

...

أيها الحضور الكريم

أود في البداية أن أتوجه إليكم بالشكر على تلبيتكم الدعوة للمشاركة في هذا اللقاء التشاوري الذي نتوخى من خلاله العمل سويا لوضع الترتيبات لإنجاز البرنامج التواصلي لوزارة الصحة والذي أطلقنا عليه اسم " إنتظارات " .

هذا البرنامج سيتمكن من وضع وتفعيل آليات جديدة للتعرف على الحاجيات الأساسية للمواطنين في المجال الصحي وكذلك على مقترحات الفاعلين الاجتماعيين والمؤسساتيين المتدخلين في قطاع الصحة.

## حضرات السيدات و السادة

لن تفوتني هذه الفرصة دون أن أنوه بالدور الهام الذي تلعبه وسائل الإعلام وكذلك الجهود المبذولة من طرف كل المنابر الإعلامية والإعلاميين من مختلف الاختصاصات والمشارب لانخراطهم في تكريس الخيار الديمقراطي الذي نهجته بلادنا تحت القيادة السامية لصاحب الجلالة نصره الله وأيده.

إن وزارة الصحة ومباشرة بعد تعيين الحكومة الجديدة من طرف صاحب الجلالة انكبت على بلورة وصياغة برنامجها القطاعي الذي يستمد توجهاته الرئيسية من روح الدستور، والبرنامج الحكومي، والوضعية الصحية التي تم تشخيصها.

ويحمل البرنامج القطاعي الحالي إجراءات إستراتيجية وعملية ستمكن من إحداث طفرة نوعية للعمل الصحي ، كما ستخلق دينامية جديدة للتعاطي مع المشاكل الصحية للمواطنين بعقلية جديدة، من شأنها أن تساهم في مرحلة أولية في تغيير النظرة السلبية تجاه المنظومة الصحية وفي ضمان لجوء متكافئ للخدمات الصحية في إطار تفاعلي وتشاركي مع جميع المتدخلين في القطاع.

وقد اعتمدنا في وضع برنامجنا القطاعي على ثلاث مقاربات مندمجة ومتكاملة تشكل الإطار العام لتحقيق مبدأ الصحة للجميع الذي تنشده كل المجتمعات وهذه المقاربات هي :

1. **المقاربة الحقوقية** التي تهدف إلى دمج كل المقترضات الدستورية المتعلقة بالحق في العلاج والعناية الصحية وكذا منطوق المعاهدات والمواثيق الدولية. و ستتضمن هذه المقاربة مضامين **منهجية النوع**.

2. **المقاربة التشاركية الديمقراطية** التي تهدف إلى توفير الخدمات الصحية على أساس المشاركة والشفافية والمسؤولية باعتبارها أولاً مبادئ دستورية نص عليها الدستور الجديد وثانياً ضرورة لضمان ديمقراطية صحية ببلادنا. ومن شأن هذه المقاربة أن تجعل من مستعملي المرافق الصحية العمومية فاعلين في الانتفاع من حقوقهم وليس مطالبين لها فقط. و يدخل برنامج " **إنتظارات** "، موضوع اجتماعنا اليوم، في اطار هذه المقاربة.

3. **المقاربة المنظوماتية** التي تهدف إلى تأمين التناسق في تطوير النظام الصحي وتجويد الخدمات الصحية اعتماداً على نموذج الوظائف المعتمدة من طرف منظمة الصحة العالمية. وتضم هذه المقاربة أنشطة تدعيم وتحسين عرض الخدمات الصحية ، ودعم وتوفير الموارد البشرية ، وضمان التغطية الصحية والتمويل الصحي وكذا توفير الأدوية الضرورية واللقاحات والتجهيزات الطبية مع إرساء نظام معلوماتي صحي يسمح للمسؤولين بإتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب. وتعتبر وظيفة التدبير والحكمة من أهم الوظائف التي ستحكم التوجهات الرئيسية للقطاع.

## حضرات السيدات و السادة؛

يشكل القطاع الصحي الدعامة الأساسية لكل مجتمع ينشد تنمية شاملة لحل كل معضلاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وذلك باهتمامه بالإنسان كأداة وحيدة ينبغي الرهان عليها لإحداث طفرة نوعية. وكغيره من بلدان العالم، يحاول المغرب النهوض بالقطاع الصحي وإعطائه أبعادا جديدة حتى يواكب عجلة التنمية ويساير أرقى المنظومات الصحية التي تعنى بالمواطن وبمختلف الفاعلين، وتشاركهم في وضع اللبنة الأولى للتوجهات المنتظرة من القطاع.

و من ثمة وضعت الوزارة برنامج **انتظارات** الذي يشمل:

1. تنظيم لقاءات إذاعية تفاعلية مباشرة لاستقبال مكالمات المواطنين المتعلقة

بتصورهم للمنظومة الصحية واقتراحاتهم لتجويدها،

2. استطلاع آراء المواطنين في الشارع بخصوص الخدمات

الصحي (Micro-trottoir)

3. إحداث صفحة خاصة على الشبكات الاجتماعية لاستقبال آراء، ملاحظات

واقترحات المواطنين و مهني الصحة،

4. تنظيم جلسات الاستماع للخبراء بالقطاع الصحي والأكاديميين والشركاء

بالمجتمع المدني والمؤسسات المهمة بالشأن الحقوقي و الاجتماعي.

5. تجميع للمقالات الصحفية المهمة بالشأن الصحي (Revue de presse).

و سنعمل على تجميع نتائج هذا البرنامج من خلال تقرير يتم وضعه كوثيقة عمل

في اجتماعات المناظرة الوطنية التي نعزم تنظيمها في المستقبل القريب.

## حضرات السيدات و السادة

لقد احتلت المواضيع الصحية الصدارة في انشغالاتكم الإعلامية، لذا ارتأينا تخصيص هذا اللقاء لتوسيع النقاش معكم للاستماع إلى ملاحظاتكم ووجهات نظركم وتسجيل انتظاراتكم والأخذ بمقترحاتكم البناءة اعتباراً لفضيلة الحوار في تقريب الآراء وتبديد العقبات ورفع الغموض حول بعض النقط.

ودون أن أستبق النقاش الذي مما لاشك فيه سيكون مفيداً ومثمراً، أستأذنكم في القول أن وضع البرنامج القطاعي الحالي يأتي في إطار المناخ الدولي والوطني، وما أفرزه من تغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية سيكون لها انعكاس مباشر على السياسة الصحية وعلى محدداتها .

أشكركم على حسن إصغائكم ووقفنا الله جميعاً لبلوغ المستوى الصحي الذي نأمل له لبلادنا تحت الرعاية الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.